

3- الخصائص العامة للمناخ والموارد المائية:

- العوامل المؤثرة في مناخ القارة:

ابرز العوامل ذات التأثير مناخ القارة هو الامتداد الواسع. تمتد قارة اسيا على 92 دائرة عرض وهو عدد كبير، ولهذا الامتداد تأثيره في تباين مقدار اشعة الشمس وعلى درجات الحرارة وعناصر المناخ الأخرى.

كما ان امتداد وشكل السلاسل الجبلية العظيمة هو بصورة عامة من الشرق الى الغرب اثر في تقسيم القارة الى قسمين شمالي وجنوبي يتأثر الاول بالدرجة الاولى بمؤثرات المنطقة القطبية وشبه القطبية، بينما يتأثر الثاني بالعروض الاستوائية وشبه الاستوائية على المحيطين الهادي والهندي. وبذلك تختلف قارة اسيا عما هو عليه حال الأمريكيتين حيث تمتد كل من سلاسل جبال روكي والانديز امتداداً طويلاً يقسم كلاً منهما الى قسمين شرقي وغربي من ذلك كان تأثير هذه السلاسل كحواجز تحد من تأثير المؤثرات الشرقية لان تصل الى الأطراف الغربية وبالعكس.

ولسعة القارة تأثيرات اخرى على مناخ القارة حيث سببت بعداً داخلياً جعل الكثير من مساحتها الداخلية بعيدة عن مؤثرات البحر سواء تلك المؤثرات القادمة من المحيط الاطلسي والبحار التابعة له او من المحيطين الهندي والهادي والبحار التابعة لهما.

وايضاً عدم وجود سلاسل جبلية مرتفعة تمتد بموازات الساحل المطل على المحيط المتجمد الشمالي تحجز كتل الهواء الباردة التي تندفع باستمرار نحو وسط القارة تعتبر من بين اهم العوامل المؤثرة في مناخ القارة.

- فصل الشتاء...

تتعامد اشعة الشمس على مدار الجدي فتتخفض درجات الحرارة انخفاضاً شديداً في وسط سيبيريا ومنغوليا والتبت. وبسبب هذا الانخفاض تسيطر على وسط القارة كتلة هائلة من الهواء البارد، يتشكل بسببها الضغط الجوي العالي ويكون مركزه على وجه الدقة جنوب غرب بحيرة بيكال.

وبالنسبة للأمطار فيتركز سقوطها على الجهات التي تصلها الرياح التي تعبر بعض المساحات المائية كما هي الحال في السواحل الشمالية لجزر اليابان وجزر الهند الشرقية كما ان جنوب غرب القارة ذو شتاء مطير حيث يسود مناخ البحر المتوسط الذي تقتزن امطاره بحركة الجبهة القطبية وبتجاه الجنوب.

- فصل الصيف...

تتعامل في هذا الفصل اشعة الشمس على مدار السرطان فترتفع درجات الحرارة وسط القارة. وبسبب هذه الاحوال الحرارية فان الجبهة القطبية تزحف شمالاً ويتسبب عن وجودها سقوط الامطار الاعصارية في مرتفعات جنوب سيبيريا بينما يبقى وسط القارة وداخلها بضغط منخفض جداً. وتباين الضغط بين يابس القارة والمسطحات المائية الواسعة المحيطة بها يتسبب في اندفاع الرياح الموسمية وهي محملة بالرطوبة فتسقط الامطار على طول السواحل. وتعتبر الامطار الموسمية النموذج المميز في هذه القارة.

- الاقاليم المناخية:

تأخذ الأقاليم المناخية في قارة اسيا نظاماً عرضياً تمتد من غرب القارة الى شرقها؛ متأثرة بإمتداد المحيط المتجمد الشمالي والمثلث الداخلي للجبال ولاقترب اطرافها الجنوبية من خط الاستواء تأثيراً كبيراً في طبيعة توزيع هذه الاقاليم. وأهم الأقاليم الرئيسة هي:

1- اقليم التندرا:

وهو يسود سواحل القارة المطلة على المحيط المتجمد الشمالي، والجهات القريبة من هذه السواحل. ويتميز بشتاء طويل قارص البرودة وبصيف قصير معتدل نسبياً. ويغطي الجليد مساحات هذا الاقليم خلال فصل الشتاء ويذوب في فصل الصيف مما يجعله مناسباً لنمو بعض الاعشاب التي ترعاها قطعان غزال الرنة.

2- اقليم منشوريا البارد:

يسود شمال ووسط منشوريا واقصى شمال اليابان وجزر سخالين. ويمتاز بشتاء بارد ويكثر فيه هبوب العواصف الثلجية. اما الصيف فمعتدل وهو فصل المطر.

3- اقليم شمال الصين:

يسود شمال الصين ووسط اليابان وجنوب منشوريا، ويتميز بشتاء بارد وصيف حار نسبياً ومطير، ويتميز بمدى حراري واسع يصل بحدود (25)م° وامطاره صيفية تحملها الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية، وهي ذات طبيعة متذبذبة في كمياتها مما يعرض الاقليم لأخطار الجفاف. مما دفع الانسان على استخدام طرق الري المتنوعة.

4- الاقليم المعتدل الدافئ او اقليم جنوب الصين:

يسود جنوب الصين وجنوب اليابان وغرب اسيا. وتعتبر الصفات الحرارية هي القاسم المشترك بين شرق القارة وغربها. ومع ذلك تظهر بعض الاختلافات حيث تتعرض جهات الصين هنا لبعض موجات الهواء البارد النازل من القطب، بينما تلتطف تأثيرات البحر المتوسط غرب القارة من هذه الموجات لدرجة كبيرة. وامطار جنوب الصين واليابان طوال العام، اما في غرب القارة فهي شتوية.

5- الاقليم الموسمي:

ويسود الهند والهند الصينية والفلبين ويتميز بشتاء دافئ وجاف. اما فصل الصيف فهو فصل الحرارة والمطر.

6- الاقليم الاستوائي الجزري:

ويسود بصورة رئيسية في جزر اندونيسيا، ويتميز بسقوط المطر طول العام وهو خليط بين الاستوائي والموسمي. اما درجة الحرارة فهي تختلف من مكان الى اخر بحسب تأثير عملي الارتفاع والقرب والبعد من سطح البحر.

7- المناخ الصحراوي الحار:

ويسود في جهات واسعة داخل هذه القارة، ومن ابرز سمات هذا الاقليم درجة الحرارة أذ ان هذا الاقليم يسجل اعظم درجات حراره في العالم.

8- الاقليم الصحراوي المعتدل:

ويقسم الى اربع اقاليم فرعية هي اقاليم: التبت، هضبة ايران، صحراء غوبي وحوض تاريم، واطليم تركستان. وبرز ما يميز هذا الاقليم هو المدى الحراري الكبير بين الصيف والشتاء وبين النهار والليل، والامطار فيه قليلة.

- الموارد المائية:**الانهار- البحيرات- المياه الجوفية:****الانهار:**

تعتبر قارة اسيا قارة الانهار الكبيرة، وهي نوعان: الانهار التي تصب في المحيطات، الانهار ذات التصريف الداخلي. وتتوزع الانهار التي تنصرف نحو المحيطات بالصورة التالية:

1- الانهار التي تصب في المحيط المتجمد الشمالي:

وهي كثيرة منها: أوب، ينسي، لينا...، وتتجمد مصباتها طيلة فصل الشتاء والبعض منها يتجمد انجماداص كلياً، وهي تفيض بفصل الربيع عادة. وتعتبر وسائط نقل في سيبيريا كما انها تحتوي ثروة سمكية جيدة.

2- الانهار التي تصب في المحيط الهادي:

ومن بين اهم هذه الانهار: انادير، أمور، يانكستي...، ومعظم هذه الانهار طويلة وتحترق عدة احواض وهي طرقات هامة للملاحة.

3- الانهار التي تصب في المحيط الهندي:

ومن بينها: سالوين، الكنج، السند، وشط العرب الذي يصب فيه عن طريق الخليج العربي. ومعظمها يفيض بفصل الصيف حيث موسم غزارة الامطار.

4- الانهار التي تصب في البحار الداخلية:

نعني بهذه البحار كل من بحر قزوين وآزوف والاسود والمتوسط ولا تصب فيها الا القليل من الانهار هي في الغالب انهار جبلية منحدره من المرتفعات المجاورة لهذه البحار.

✓ الانهار ذات التصريف الداخلي:

ومن بين اهمها: آموداريا وسراديا، آلي، جو، تاريم، كلمند، تدزين. تصب هذه الانهار في: احواض داخلية، بحيرات او مستنقعات مالحة، وبعضها يجري في واحات واسعة ويتسرب جزء كبير من مياهها بالتبخر ويستثمر الجزء الآخر لاغراض الري.

تعتمد الانهار التي تجري في المناطق الجافة وذات التصريف الداخلي في تغذيتها على ذوبان الثلوج المتراكمة على السلاسل الجبلية. من ذلك تتباين كميات التصريف فيها خلال السنة فهي تصل ذروتها بعد ارتفاع درجات الحرارة وذوبان الثلوج بينما يهبط مستواها كثيراً بباقي شهور السنة. اما تلك التي تجري في المناطق الموسمية ذات جريان مستمر وتصل ذروة التصريف فيها خلال الصيف حيث غزارة الامطار الموسمية. اما تلك المجاورة للبحر المتوسط وتصب فيه فهي في الغالب صغيرة وقليلة التصريف وتجف بفصل الصيف.

البحيرات:

تتنوع العوامل التي ساعدت على تكوين البحيرات في قارة اسيا فهي تحتل احواضاً مختلفة تشكلة بالعوامل التالية:

- 1- الحركات التكتونية التي تسبب هبوطاً في بعض جهات القشرة الارضية. مثل: بحر قزوين، البحر الميت، بحيرة بيكال...
- 2- الاحواض التي تبنيها الحمم البركانية والركامات الجليدية. مثل: فان، سيفان، ثليست.
- 3- عوامل الانهيار والتعرية في سفوح المرتفعات. مثل: ساريز، تافار.
- 4- فوهات البراكين الخاملة. مثل: ما هو موجود في جزر الفلبين وكافة جزر شرق القارة.
- 5- التعرية الجليدية المستمرة في الجهات شبه القطبية. مثل ما موجود على ساحل المحيط المنجمد الشمالي من بحيرات صغيرة ومستنقعات.

✓ تنصرف مياه هذه البحيرات بطريقتين:

- 1- بحيرات ذات تصريف داخلي وتتميز مياهها بالملوحة في الغالب.
 - 2- بحيرات تنصرف مياهها مع الأنهار وهي ذات مياه عذبة وتمر من خلالها الأنهار او تتغذى بها.
- ملاحظة/ انشأ على بعض هذه البحيرات محطات لتوليد الطاقة الكهربائية وبعض الخزانات الواسعة.

- المياه الجوفية:

تتجمع المياه تحت سطح الارض على شكل خزانات واسعة يمكن استغلالها بطريقة حفر الآبار الارتوازية او عند اندفاعها بصورة عيون عند مقدمات الجبال او عند الواحات وسط الصحاري كما هو الحال في كاشكاريا وغيرها وسط القارة. وتعتبر المياه الجوفية هي المورد المائي الاساس للجهات الصحراوية في القارة.